وجسمه بالشام قد رام ان ، يطير لكن قص منه الجناح ،
وكتب اليه الشيخ الامام العلامة عين الدين رحلة الطالبين
ابو عبد الله محمد بن الادمي الحنفي نور الله ضريحه وقد كتب له
علي رسالته الموسومة بياقوت الكلام في نار الشام ،،

اديب العصر قد شنفت سمعي ، بما اخفيت من درر مضيه
رقيت الي العلى يا بحر فضل ، وقد اتحفتنا اسنى هديه
وقفت علي كتاب منك فيه ، كتائب للظبا السمهريه
فهمت بما فهمت من المعاني ، وما اظهرت من نكت خفيه
وقد احسنت اذ انهيت ما قد ، جري بالشام من عظم الرزيه
بنثر زانه ترصيع نظم ، اجل من العقود الجوهريه
وانت اليوم في الاداب فرد ، بغير معارض في الاوليه
ومذ حللت مصرا زدت لطفا ، علي لطف به حزت المزيه
حلت ادابكم فيها وهذي ، حلاوتها تنتنا قاهريه
رعاه الله من بلد ومني ، علي سكانها ازكي تحيه ،
ودم واسلم وعش ابدا وسامح ، لمن وافا الدوي بلا رويه ،

فاجابه الشيخ تقي الدين ارتجالا ،،

لكسر القلب يا اهل الحميه ، جبرتم بالصحاح الجوهريه
بيوت من قريض عند قيس ، اجل من بيوت العامريه
انت ممن تخلف للمعالي ، واعلام السطور خليفتيه

ونغمتها

ونغمها تعبر عن شذاكم ، يعلم منها فاضلة زكيه ،
وقد سكنت طباقا من بديع ، فلا تعجب اذا كانت عليه ،
ولولا سطرها المسبول وافي ، لكانت بنت افكاري سبيه
بحسنكم الي المامون وافت ، فكم خاشعا عند التحيه ،
وقلتم ان نظمي قاهري ، وفيه حلاوة المعنى زكيه
ولولا قطركم يا لشام مرت ، حلاوته ولم تك قاهريه ،
بنية فكره وافت اليكم ، لعلمي ان انفسكم ابيه ،
لتدخل خوف سبي في حماكم ، وهذه حالة البنت الحبيه
فلا زالت بنات الكرم تجني ، لديكم بالظبي والسمهريه

وقال الشيخ تقي الدين بن حجة اوقفني سيدنا ومولانا قاضي
القضاه موفق الدين المرادي الحنبلي بطرابلس المحروسه علي
قصيدة هائية اوردها الشيخ صلاح الدين الصفدي في الحال
الواجع علي العماد الكاتب وتاج الدين الكندي وان تقدماه فقد
حاز قصبات السبق عليهما ومطلع قصيدة القاضي بهاء الدين

كن كيف شيت علي الهوى لا انتهي ، حتى تعود لي الحياة وانتهي ،،

ومطلع الشيخ تاج الدين الكندي

هل انت راحم عبرتي وتولهي ، ومجير صب عنك ما منه دهي

ونظم الشيخ صلاح الدين الصفدي في هذا الروي قصيدتين
سافلتين قاصرتين يمتدح بهما القاضي بهاء الدين السبكي

ولعلها
ونغمتها

بهاء الدين

Copyright © King Saud University